مع ان الماهية من حيث هي على تقدير الجعل المؤلف مستغنية عن الجعل المستانف لا
عن الجعل مطلقا واستدل على الجعل المؤلف اولا بان توسط الجعل بين الماهية
ونفسها غير معقول ومن البين ان ذلك مبني على عدم تصور الجعل البسيط فان
الجعل المتخلل بين الشيء ونفسه هو الجعل المركب لا الجعل البسيط وثانيا بان علة الاحتياج
هي الامكان وهو كيفية نسبة الوجود الى الماهية فالمجعول هو الماهية باعتبار الوجود
لا الماهية من حيث هي ولا يخفى ان الامكان علة لاحتياج الماهية باعتبار الوجود لا لاحتياجها
مطلقا فلا يلزم رفع احتياجها من حيث هي كيف وانها في كل مرتبة احتياج مع ان ما هو
علة الاحتياج هو الامكان بمعنى المصداق هو نفس الممكن كما سيأتي تحقيقه والحق
ان الماهية مجعولة بالجعل البسيط وذلك لان الجعل اما ان يتعلق بعض الماهية بالذات او يتعلق
بها بالعرض ولا يتعلق بها اصلا لا بالذات ولا بالعرض فعلى الاول يثبت المدعى وعلى الثاني
يلزم تاخر الماهية من حيث هي عن الماهية من حيث الوجود وهو يستلزم تاخر المعروض عن العارض
والضرورة العقلية تشهد بخلافه وعلى الثالث يلزم استغناء الممكن من حيث هي الوجدان
السليم يحكم ببطلانه كيف وكل شيء ما خلا الله باطل في نفسه فيفتقر لعلة يحتاج الى الطف الوجه

قوله فاما ان يقوم له الاول كالخلقة المركبة من الشكل واللون والثاني كالحركة السريعة
المركبة من الحركة والسرعة فان قلت في القسم الاول لزم ان يكون قيام بعض اجزائه
شرطا لقيام البعض الآخر والخلقة مثلا ليس كذلك قلنا اللون الذي هو جزء الخلقة
هو اللون المخصوص المحدود وقيامه بالسطح بعد قيام الشكل فان قيل القسم الثاني
ليس مركبا حقيقيا لان العرض الواحد يمتنع ان يقوم بمحلين على سبيل الحقيقة فيكون
متعددا حقيقة فيكون كل واحد قائما بامر فلا يكون ههنا حقيقة واحدة موجودا

واحدا

واحدا فان وجود العرض بعينه وجوده في محله قلت كل واحد وان كان قائما
بامر لكن المجموع حقيقة محصلة قائمة بامر واحد كالمربع المركب من السطح والخطوط
الاربعة فان هذه الخطوط قائمة بالسطح والمركب اي المربع قائم بالجسم التعليمي
فان قلت ههنا قسم آخر وهو ان يكون لكل جزء محل مغاير لمحل الآخر ولا يكون
احد جزئيه محلا للجزء الآخر ولا يكون للكل محل آخر كالعدد فان كل وحدة قائمة
بمحل مغاير لمحل الاخرى وليس للعدد محل آخر قلت اذا كان محل كل جزء مغايرا لمحل الجزء
الآخر ولا يكون للكل محل واحد لم يحصل مركب حقيقي واما الوحدات فليس محل كل
منها مغايرا لمحل الاخرى بل للكل محل واحد وهو الطبيعة من حيث هي كما يجيء تحقيقه
ان شاء الله تعالى **قوله** او غيرها اي اراد بغيرها الاجزاء الخارجية ولذا فسر الذاتي بما هو
غير خارج وتوجيه هذا التفسير ان المراد بالذاتي هو المنسوب الى الذات اي الى ما هو
بان يكون فردا منه او داخلا في حقيقة فرد منه **قوله** لا بان يشتركا في ذاتي اه
سواء كان المشترك فيه ذاتيا لكليهما او ذاتيا لاحدهما وعرضيا للآخر وقد
نبه عليه بقوله وكذلك الوجود فان الثبوت ذاتي للوجود وعرضي للماهية الموجودة
وهذا التعميم يجري في المختلف فيه ايضا لكن كونه ذاتيا لاحدهما وعرضيا للآخر
يرجع الى اختلافهما في ذاتية الشيء وعرضيته ثم يفسر السلب بالعارض السلبي بناء
على ان السلب البسيط والعدولي متلازمان على تقدير وجود الموضوع وتنبيه
لا اختلاف الى السلب العدولي الذي هو من العوارض اولى وبهذا ظهر ان ههنا
عشر صور والحكم بتركيب الماهية في صورة واحدة فتامل **قوله** لا بد من ان يكون اه
اعلم ان المراد بالتركيب العقلي الحقيقي ان يكون للمركب وجود ووحدة غير وجود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)